

الإـلـيـاء ـ 09-09-2009

740- هـرـكـيـة استـحـالـة العـلـاقـة المـمـكـنـة بـيـنـ الـبـشـرـ (2 من 2)



دـرـاسـة فـي عـلـم السـيـكـوـبـاـثـوـلـجـي (الـكتـابـ الثـانـي)

لوـحـات تـشـكـيلـيـة مـنـ العـلـاجـ النـفـسـيـ وـالـحـيـاةـ
شـرـحـ عـلـىـ المـتنـ : دـيوـانـ اـغـوارـ النـفـسـ

الـعـينـ الثـانـيـةـ (2)

الـخـلـقـةـ (28)

قـبـلـ النـفـ

نبـهـيـ صـدـيقـ نـاـقـدـ إـلـىـ فـقـرـةـ جـاءـتـ فـيـ نـشـرـةـ أـمـسـ، فـهـمـ مـنـهـاـ
أـنـيـ آـخـذـ عـلـىـ صـلـاحـ جـاهـينـ أـنـهـ وـصـفـ الـحـزـنـ الـذـىـ يـطـلـ فـيـ عـيـونـ
الـنـاسـ لـيـرـلـهـ أـنـ نـفـسـهـ مـتـنـكـدـهـ مـعـ أـنـ حـظـهاـ بـيـضـحـكـ، آـخـذـ
عـلـيـهـ أـنـهـ وـصـفـ حـزـنـاـ ذـاـ بـعـدـ وـاحـدـ، وـقـدـ وـصـلـ اـحـتـاجـ الصـدـيقـ
إـلـىـ أـنـهـ تـصـوـرـ أـنـيـ حـاـولـتـ أـنـ أـبـيـنـ أـنـ شـخـصـ قـادـرـ عـلـىـ وـصـفـ لـغـةـ
الـعـيـونـ بـالـتـكـثـيـفـ الـذـىـ جـاءـ فـيـ نـصـ قـصـيدـتـيـ، بـطـرـيـقـةـ أـفـضلـ !!

وـبـرـغـمـ اـسـتـحـالـةـ ذـلـكـ، إـلـاـ أـنـيـ وـجـدـتـ أـنـ مـنـ وـاجـيـ أـنـ أـقـدـمـ
هـذـاـ التـنـوـيـهـ الـحـالـيـ، لـيـسـ اـعـتـذـارـاـ وـإـنـماـ تـوـضـيـحـاـ وـاحـتـرـاماـ
لـلـنـاـقـدـ وـالـشـاعـرـ مـعـاـ.

لـقـدـ تـعـلـمـتـ مـنـ صـلـاحـ جـاهـينـ عـنـ النـفـسـ الـبـشـرـيةـ مـثـلـمـاـ تـعـلـمـتـ
مـنـ دـيـسـتـوـفـيـسـكـيـ وـجـيـبـ مـفـحـوظـ وـصـلـاحـ عـبـدـ الصـبـورـ، فـكـيـفـ يـخـطـرـ عـلـىـ
بـالـأـحـدـ أـنـيـ أـكـثـرـ مـنـ تـلـمـيـدـ جـهـتـهـ.

تـصـحـيـحاـ لـمـاـ وـصـلـ لـلـنـاسـ، أـوـ لـمـاـ أـسـأـلـتـ التـعـبـيرـ عـنـهـ، أـرـجـوـ لـنـ
يـهـتـمـ أـنـ يـرـجـعـ إـلـىـ دـرـاسـةـ مـتـكـاملـةـ قـمـتـ بـهـاـ مـقـارـنـةـ بـيـنـ رـبـاعـيـاتـ
صـلـاحـ جـاهـينـ وـجـيـبـ سـرـورـ وـعـمـرـ اـخـيـامـ، ظـهـرـتـ فـيـ كـتـابـ كـامـلـ بـعـنـوانـ
"ربـاعـيـاتـ وـربـاعـيـاتـ" لـيـعـرـفـ قـيـمـةـ هـذـاـ الـعـبـقـرـيـ عـنـدـيـ، وـكـيـفـ
عـلـمـنـ (الـكـتـابـ مـوـجـودـ بـالـمـوـقـعـ "كتـابـ ربـاعـيـاتـ وـربـاعـيـاتـ")

ثـمـ أـكـتـفـيـ هـنـاـ بـأـنـ أـوـرـدـ رـبـاعـيـاتـ أـخـرىـ جـاهـينـ - بـدـءـاـ
بـرـبـاعـيـةـ أـمـسـ - دـوـنـ تـعـلـيـقـ، حـتـىـ نـعـرـفـ كـمـ أـحـاطـ هـذـاـ الـعـبـقـرـيـ
الـجـمـيـلـ بـلـغـةـ الـعـيـونـ إـحـاطـةـ غـائـرـةـ وـغـامـرـةـ طـوـلـ الـوقـتـ

عذرا يا أبا به

أو حشتني

إيش تطلي يا نفس فوق كل ده
حظك بيضحك وانتي متنكدة
رددت قالت لي النفس: قول للبشر
ما يبصوليش عيون حزينة كده

أعرف عيون هي الجمال والحسن
وأعرف عيون تأخذ القلوب بالخضن
عيون خيفة وقاسية عيون كثيرة
وباحس فيهم كلهم بالحزن

أهوى الهوى وهمس الهوى في العيون
وبسمة المغرم .. ودموعة الحنون
وزلزلات الحب نهد الصبا
أكون أنا المحبوب .. أو لا أكون

ورا كل شباك ألف عن مفتوحين
وأنا وانتي ماشين يا غرامي الحزن
لو التمقنا نموت بضربة حجر
ولو افترقانا نموت متحسرین

قطي العزيز راقد على الكنبات
في نوم لذيد .. وبيلحس الشنبات
وأنا كل عن فنجان مدلدق قلق
صدق اللي قال إن الحياة منابات

والآن هل تسمح لي يا صلاح أن أخلق بكل هذا الجمال النابض
نص قصيدة "السوقة" مكتملة وأنا واثق من أنها سوف أن
تتوارى وراء شمس إبداعك؟

أو حشتني يا رجل !!

السويقة

والنظرة الصاحية الواسعة الزمة ،

زى سويقة السبت، فى بلدى.

زى القفف المليانة حاجات و حاجات ،

خطوطه بالذات ،

على قلب شريط قطر الدلتا .

كل ما القطر يصقر ، بتلاقي الزمة اتفضت .

والقفف السودا النسوان ،

بتشيل القفف البيضا المليانة حاجات و حاجات .

وَمَا الْقَطَرُ يَعْدِي :

ترجع كوفة القفف النسوان ، القفف النسوان :

تلخبط على بعض ، كما دقن الشايب .

أهى نظرة عينه زى سويقة السبت ،

فيها كل كلام الدنيا ، وف نفس الوقت

فيها "رغبة" على "دعوه" ، على "إشعئ" ، على "رعشة خوف" ،

على "صرخة طفل" ، على خلمة بز ،

على "عايزه اختار" ،

و"انا مالي ياعم" ،

"مش عايزه ألم" ،

على "نفسي أعيش" ، "بس ما تمشيش" ،

"خليني معاك" ، "خليني بعيد" ،

واذا قلت أنا أهه ، أنا جن ،

يسمعنى كما صفاره قطر ، ويختاف .

ويينط كلام العين جوّة : في البطن ،

أو تحت الأرض .

وتلقي سوادها وبياضها بيجروا ورا بعف،
زى النسوان اللي بتجرى بقفها.

واما ابعد تانى،

ترجع كل الكلمات الساكته المليانه
ألم و حاجات،

و "تعالى" و "روح" و "قوم" و
"استنى"،
"وانا نفسي تقرب .. إلا شوية".

"طب حبه كمان"

"يانهار مش فايت !!، أنا خايفه"،
"أنا ماشيء".

(3)



والقفف مليانه الغلة الكوسه البداجنان،
الحب العطف الخوف الغوران،
تفضى من كله.

ولا يفضل غير قضبان القطر.

زى التعبان الميث.
مستنىئه السبت الجي،
اللى ما بييجيش.

أرسـلـ تـعلـيـةـ

TheManAndEvolution-FORUM@arabpsynet.com

http://www.rakhawy.org/a_site/everyday/sendcomment/index.html

The Man & Evolution FORUM Web Site

<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/>

All Interventions: The Man & Evolution FORUM Messages

<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/messages/1>

Pr. Yahia Rakhawy Web Site

http://www.rakhawy.org/a_site